الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مساء الاثنين، الشعب الأمريكي إلى الهدوء والتظاهر السلمي، بعد أن قررت هيئة من المحلفين بولاية ميسوري بعدم إدانة الشرطي دانييل ويلسون لإطلاقه النار على شاب أفريقي أمريكي أعزل، ما أدى إلى مقتله.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي عاجل ليلة الاثنين بتوقيت واشنطن: "نحن أمة تأسست على حكم القانون، ولا بد أن نتقبل أن صدور هذا القرار كان عائدًا لهيئة المحلفين"، مشيرًا إلى أن القرار كان "سيتحول إلى موضوع للخلاف المتشنج في كلتا الحالتين (مذنب أو غير مذنب) ليس في فيرغسون فحسب ولكن في كافة أنحاء أمريكا".

وكان شاب أفريقي أمريكي يدعى مايكل براون، 18 عامًا، قتل بعدما قام ضابط شرطة أبيض بإطلاق ست رصاصات عليه ما أرداه قتيلًا، الأمر الذي تسبب في خروج تظاهرات كبيرة منددة بالعنف الذي تمارسه الشرطة وبالأخص ضد الأقليات غير البيضاء.

الرئيس الأمريكي أكد في كلمته المتلفزة على أن "والدي مايكل براون خسرا أكثر من أي أحد، ويجب علينا أن نحترم رغبتهما".

وكانت عائلة القتيل قد أعربت في بيان لها عقب إعلان قرار هيئة المحلفين، قائلة: "لقد خاب ظننا بشكل فظيع لأن قاتل ابننا لن يواجه عواقب أفعاله"، داعين في الوقت نفسه المتظاهرين إلى التهدئة بالقول: "نحن نطلب منهم (المتظاهرين) التنفيس عن إحباطهم بطرق تؤدي إلى التغيير الإيجابي، نحن بحاجة للعمل سويًا على إصلاح النظام الذي سمح لهذا (القتل) بأن يحصل".

ودعا أوباما الشرطة المحلية في فيرغسون والمناطق المجاورة إلى "الالتزام والحرص وضبط النفس في التعامل مع التظاهرات السلمية".

وشدد على أهمية الاعتراف بأن "هذه ليست مشكلة فيرغسون لوحدها ولكن هذه قضية أمريكا كلها".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/11/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com